

قصائد معاصرة

من الجزيرة العربيّة

ترجمة

د. شهاب غانم

بيتر جولدوش

قصائد معاصرة من الجزيرة العربيّة

ترجمة
د. شهاب غانم
بيتـر جولدوش

© هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، دار الكتب الوطنية
فهرسة دار الكتب الوطنية أثناء النشر

قصائد معاصرة من الجزيرة العربية = Contemporary poems from Arabian Peninsula/ ترجمة شهاب غانم، بيتر جولدش. – ط 1 – أبوظبي: هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، دار الكتب الوطنية، 2010.
156 ص ؛ 31x24 سم.
ت د م ك 978-9948-01-462-1
القصائد باللغة العربية والإنجليزية والسلوفاكية.
1 – الشعر العربي – شبه الجزيرة العربية – العصر الحديث.
2 –Arabic Poetry – Arabian Peninsula – 20th Century – Translations into English. 3– English Poetry – 20th Century – Translations from Arabic.
4– Arabic Poetry – Arabian peninsula – 20th Century – Translation into Slavic.
5– Slavic Poetry – 20th Century – Translations from Arabic. A– Zsoldos، Peter.
ب– غانم، شهاب، 1940 – .

LC PJ 8000.6 Q2 2010



الطبعة الأولى 1431هـ 2010م

أبوظبي – الإمارات العربية المتحدة
ص.ب: 2380، هاتف: 300 6215 2 971+
publication@adach.ae
www.adach.ae

المحتويات

مقدمة بقلم سعادة السفير بيتر جولدوش 8

القصائد

الإمارات العربية المتحدة

شهاب غانم– بخبوخ 12
حبيب الصايغ– حتى لا 13
خالد بدر– أحجار 14
عادل خزام – الأوائل 15
أحمد راشد ثاني – مواطن 16
منى مطر – الحرارة الراقصة 17
نجوم الغانم – قمر منتصف الليل 18

البحرين

قاسم حداد – مأدبة البحر 19
حمده خميس – مساواة 20
علي الشرقاوي – مطر 21

الكويت

سعاد الصباح – أنثى 2000 22
خليفة الوقيان – المبحرون مع الريح 23
محمد أحمد المشاري – لا كما شاؤوا 24
علي السبتي – المجد للشعراء 25
محمد الفائز – قراءات الأشياء المختفية 26

عمان

سيف الرحبي – شاي 27
هلال العامري – الكتابة على جدار الصمت 28
عبد الله الريامي – في نخب الغرباء 29

قطر

زكية مال الله – سطوح 30
سعاد الكواري – الرحلة 31
محمد خليفة العطية – طارق الشعر 32

المملكة العربية السعودية

غازي القصيبي – كلمات من ملحمة الوجد 34
حسن عبد الله القرشي – المجد 35
أحمد صالح الصالح – حديث الغرباء 36
فوزية أبو خالد – لوحة مفاتيح الحاسب 37
عبد الله باشراحيل – اللاشيء 38
ثريا العريض – كلهن أنا 39

اليمن

محمد عبده غانم– من قصيدة أوراقي 41
عبد الله البردوني – من قصيدة الغزو من الداخل 42
عبد العزيز المقالح – إلى أمي 43
هدى أبلان– صرة 45
فاطمة العشبي – رجل من ورق 46

العلاقة بالآخر تبدأ بفهمه

مقدمة بقلم: بيتر جولدوش*

يقع البلد الذي آتي منه في أوروبا الوسطى، وقد احتل موقعاً مهماً في الماضي بفضل الإسلام. وربما يبدو ذلك منطوياً على شيء من التناقض، إلا أن الغزو العثماني للبلاد في مطلع القرن السادس عشر، تحول إلى نعمة بالنسبة إلى براتسيلافا، عاصمة جمهورية سلوفاكيا اليوم. كانت سيكيشفيهايفار المدينة التي تتم فيها مراسم تتويج الحكام الهنغاريين. وحين وقعت تحت السيطرة التركية بات من الضروري إيجاد بديل لها. فوقع الخيار على مدينة براتسيلافا التاريخية المحصنة. وفي 1563 أصبحت عاصمة البلاد، ومقر البرلمان، ومركز القيادة المركزية، والمدينة التي تجري فيها مراسم التتويج، مما رفعها إلى مصاف فيينا أو براغ أو كراكوف.

وقد عنى ذلك أيضاً أن البرج المحاط بأفضل حراسة ممكنة والقائم في قلعة براشيلافا، أصبح مستودع المجوهرات الملكية. وأسدى حكم ماريا تريزا في القرن الثامن عشر خدمة جليلة للمدينة، وابتدأ عصرها الذهبي. وكانت هذه الملكة من رواد الأوبرا والعروض المسرحية والحفلات الموسيقية والعروض الراقصة.

قليلة هي الصلات التاريخية والجغرافية التي كانت قائمة في ذلك الحين بين سلوفاكيا والجزيرة العربية. إلا أنه كان ثمة استثناء مهم: طالر ماريا تريزا، تلك العملة الأشهر والأروع في العالم. وحتى بدايات الستينات من القرن العشرين، كانت هذه القطعة الفضية الفريدة تستعمل في اليمن ومنطقة الخليج العربي، وكثيراً ما استعملت كثقال تقدر به قيمة قطعة من المجوهرات. وهذه القطعة المسماة على اسم الإمبراطورة ماريا تريزا، ملكة هنغاريا وأرشدوقة النمسا بين 1740 و1780، كانت تنتج في أوروبا الوسطى، بما في ذلك في كرمنيكا، مركز دار المسكوكات التي كانت تعمل منذ زهاء سبعة قرون من الزمن، والواقعة في قلب جمهورية سلوفاكيا. وقد كانت الطالر عملة مثالية للتجارة، بما أنه كان من الصعب تزويرها. وبالنسبة إلى الشعوب التي لم تمتلك عملة خاصة بها، بات الطالر حاجة اقتصادية. وبالتالي، ليس إلا جزءاً صغيراً من الحقيقة الزعم أننا تشاركنا ملكة واحدة وحملة نقدية واحدة.

في عصرنا الراهن يبذل السفراء الغربيون في الخليج العربي قصارى جهدهم لكي يكونوا عرباً بصورة جزئية. فحين تكون في روما كن رومانياً، على ما يقول المثل السائر، وثمة قدر كبير مما يمكن للمرء فعله وتعلمه في سياق ذلك. وبطبيعة الحال، فإن المرء يمضي الكثير من الوقت في مهمة ربط مصلحة بلاده النسبية مع مصلحة البلد المضيف. إن دبي، أبو ظبي، المنامة، الدوحة، الكويت، ومسقط، جميعها منشغلة بالتحول إلى مراكز مهمة للأعمال والمال والتجارة والسياحة في المنطقة. ويعكس تاريخ سلوفاكيا القصة المشوقة لعملة ماريا تريزا النقدية. بيد أن الأمور تتخذ مساراً أكثر تشويقاً عندما يتعلق الأمر بالمجال الثقافي. ذلك أن الحياة الروحية للغرب قد تغذت سراً من الشرق على مدى قرون من الزمن. وتعدّ البوذية مثالاً مبكراً على ذلك، وقد تبعها الشعر ما قبل الإسلامي والأدبين العربي والفارسي الكلاسيكيين. وكان تأثير ألف ليلة وليلة على تطور الآداب الغربية كبيراً.

إن الشعر الشرقي راسخ وقد أسر جماله بكثير من الكتاب والمفكرين في أوروبا الوسطى وأثر بهم على حدّ سواء.

* سفير جمهورية سلوفاكيا سابقاً في الامارات العربية المتحدة.



ومن الأمثلة البارزة على ذلك ب. بالاسي (1554–1594)، وهو أرستقراطي وجندي وشاعر، مثّل الروح الحقيقية لعصر النهضة، وقد ولد في قلعة زولفن في سلوفاكيا الوسطى. وهو أمضى معظم حياته في محاربة المحتلين الأتراك، إلا أن هذا لم يمنعه من التكلم بلغتهم والاستمتاع بشعرهم. وكان شعر الأشيك والديوان الذي نشره الشعراء الأتراك الرحالة تحت تأثير الأدب العربي– الفارسي، معروفاً جداً في المناطق الأوروبية المحتلة، ونستطيع الافتراض أن الكثير من المواضيع المتكررة في شعر الغزل السلوفاكي والهنغاري والبوسني، هي من أصول تركية. وقد كان بالاسي فريداً في أنه نجح في فك مغاليق حتى المعاني العميقة والروحية والصوفية في شعر جنيشار وحجي بكتاس وأفاد منها في شعر الحب الذي كتبه، وهو أمر لم يضاهه فيه إلا جوته، في ديوانه بعد نحو قرنين من الزمن.

في عالم يتداعى، يجد المرء في الشعر بعض الحس الباقي بالنزاهة. هذه الرسالة التي نقلها حافظ، الشاعر الكلاسيكي الفارسي المعروف، قد نقلت إلى أوروبا للمرة الأولى عبر دبلوماسي ولد في سلوفاكيا وهو الكونت ك. ريفجسكي. (1736– 1793) كان سفيراً ووزيراً في الإمبراطورية النمساوية الهنغارية في لندن، وفي 1768 التقى السير وليام جونز وعرفه إلى الشعر الفارسي. السير وليام، عالم بفقه اللغة إنجليزي معروف ومؤسس الجمعية الآسيوية، أصبح وريفجسكي، صديقين واحتفظا بمراسلات مدى الحياة باللاتينية والفرنسية. وقد اعترف جونز لاحقاً بمعرفة صديقة المعمقة في الثقافة الآسيوية، وهذه الحقيقة توجت بترجمة ريفجسكي لأشعار حافظ إلى اللاتينية والتي نشرت جنباً إلى جنب الأصل الفارسي، والتي ظهرت في فيينا عام 1771.

وثمة نموذج آخر أكثر حداثة زمنياً على هذا الحوار الثقافي، يتمثل في مجموعة «صافت بك باساجيك» من المخطوطات والمطبوعات الإسلامية في المكتبة الجامعية في براتيسلافا، والتي نعبر خير تعبير عن اهتمام سلوفاكيا بالدراسات الإسلامية. وصافت بك باساجيك (1870–1934) مثقف بارز من مثقفي البوسنة، يختزل في شخصه الثقافة الإسلامية التي ازدهرت في البوسنة منذ القرن الخامس عشر وتطورت في صلة وثيقة مع الثقافة الأوروبية المعاصرة. وقد تخرج باساجيك في الدراسات الشرقية من جامعة فيينا. وبعد إنهاء دراسته عاد إلى البوسنة حيث لعب دوراً فاعلاً في الحياة الثقافة، مشتغلاً كأستاذ جامعي وصحافي، وكمدير للمتحف الوطني في سارايفو. ولاحقاً انخرط في الحياة السياسية، متولياً منصب رئيس البرلمان البوسني لمدة طويلة من الزمن. وتتضمن أعماله البارزة دراسات تأريخية وأعمالاً مسرحية وكتابات شعرية، ومقالات سياسية وترجمات عن اللغات الشرقية، مستوحاة من المخطوطات القديمة في مجموعته الخاصة. وعلى مر السنين بذل جهوداً مستمرة لكي يوسع المجموعة، مشترياً المزيد من نسخ المخطوطات والمطبوعات من شتى أنحاء البلقان. وقد ركز على إنقاذ آثار مهمة من الثقافة الإسلامية المنتشرة في يوغوسلافيا منذ قرون، وحفظ هذه الأعمال.

وبالتالي وبعيداً من كلاسيكيات الدين الإسلامي، والأعمال العلمية والشعر والنثر والصوفية، يجد المرء أيضاً

في المجموعة أعمالاً لمؤلفين من صربيا وكرواتيا وتركية ممن كتبوا بالعربية. وفي العام 1924 قرر باساجيك بيع مجموعته للمكتبة الجامعية في براتيسلافا، رافضاً عروضاً أكثر ربحية من قبل مكتبات أوروبية أساسية. وقد شرح قراره بوصفه محاولة لنقل المجموعة الثمينة إلى «مكان آمن ومتسامح». وصحيح أن براتيسلافا نادراً ما تعرضت لويلات الحرب خلال تاريخها الطويل، كما أن أهلها الذين يتكلمون لغات عدة لطالما كانوا متعددي الثقافات وكوزموبوليتيين. وتحتوي المجموعة على 393 مخطوطاً عربياً، و117 مخطوطاً تركياً، و88 مخطوطاً فارسياً، تمتد من القرن الثاني عشر إلى القرن التاسع عشر. وتتضمن المطبوعات 145 كتاباً عربياً، و337 تركياً، وثمانية كتب فارسية تمتد من القرن الثامن عشر إلى القرن العشرين. «مجموعة باساجيك» من المخطوطات الإسلامية جرى إدراجها ضمن قائمة الأونيسكو المعروفة باسم «ذاكرة العالم» في 1997.

لعبت شخصيات بارزة جاءت من أوروبا الوسطى دوراً مهماً في أن توفر للقارة القديمة بحثاً دقيقاً وعلمياً وغير منحاز حول اللغات والآداب الشرقية عبر التاريخ. وربما أول عمل موسوعي حول الآداب التركية والعربية والفارسية، ذلك العمل الضخم Thesaurus Linguarum Orientalium Turcicae، Arabicae، Percicae، كتبه ونشره الدبلوماسي البولندي فرانشيسك مينسكي في 1680 في فيينا.

وتمثل حياة المستشرق الهنغاري عبد الكريم جرمانوس وأعماله، نموذجاً آخر جيداً لمساهمتنا في الدراسات العربية. وقد كانت لدى جرمانوس وهو باحث معروف عالمياً، رغبة كبيرة في تعلم المزيد عن الثقافة الإسلامية والعربية، وهذا قاده إلى التقاء أبرز الشعراء العرب. وقد استمتع بصداقته مع الدكتور محمد عبده غانم الشاعر اليمني الكبير المتضمن في هذه الأنطولوجيا، كما حافظ على تواصله عبر المراسلات معه ونشر بالإنجليزية كتاباً حول الشعر اليمني المعاصر في 1971. وقد كتب جرمانوس في مقدمته لذلك الكتاب: «هناك إحياء للعبقرية العربية، والتي عبرت عن نفسها في أدبها العسكري القوي وشعرها ونثرها، ولا يتوانى كتابها عن الإشارة إلى النواحي الحساسية في حياتهم الاجتماعية. وهذا الموقف الشجاع يضمن للأدب العربي المعاصر مكاناً مرموقاً ضمن إنجازات هذه الأمة الروحانية»، من المثير للاهتمام أن نلاحظ هنا أن المترجم المشارك في هذا العمل، الدكتور شهاب غانم، هو ابن الراحل الدكتور محمد عبده غانم، مما يشير إلى أن تقليد هذه العلاقة مستمر.

بالنظر إلى تاريخ العلاقة بيننا، تخطر على بالي قصة مبهجة أخبرني إياها عبد الله جاسم المطيري، مدير متحف الشيخ سعيد آل مكتوم في دبي. خلال حكم الشيخ شخبوط بن سلطان آل نهيان، الحاكم السابق لأبوظبي، أقيم معرض دولي في الإمارات العربية المتحدة في منتصف القرن الماضي. وكانت سيارة سكودا فضية رائعة هي مادة العرض الرائعة التي أرسلتها تشيكسلوفاكيا إلى المعرض. وقد ذهل الجمهور من جمال السيارة وأناقتها وتساءل الجميع أين يمكن أن يقع هذا البلد الذي أرسل السيارة ومن هم شعبه.

وفي ظل عجزهم عن حل المعضلة نقلوا الأمر إلى الحاكم الشيخ شخبوط، وبعد مدة من التفكير العميق قال: «تشيكسلوفاكيا بلد فيه شعبان شقيقان، التشيك والسلوفاك، ويقع في قلب أوروبا. وهم أمة متحضرة وذكية وينتجون الكثير من المنتجات الجيدة». وحين انتهى المعرض، قرر الشيخ شخبوط شراء السيارة والاحتفاظ بها. من الواضح أننا نشرب من أكواب مختلفة، إلا أن لدينا الماء نفسها. الشرق والغرب يمكن أن يلتقيا، وأن يغني واحدهما الآخر، سواء أكان ذلك في عملة أو سيارة فضية، أو في شعر ونثر وفلسفة ذهبية، ونستطيع الإفادة بصورة متبادلة من ثقافتينا وحضارتينا. وهذا بإيجاز هو الهدف من هذه الأنطولوجيا الشعرية التي تتضمن شعراء من سبعة بلدان في الخليج العربي.

لقد عملنا وفقاً للمنهج نفسه الذي اتبعناه في كتابنا الأول، أي لآلئ وتمور، الذي نشر قبل سبع سنوات. وقد تلقينا أنا والدكتور غانم التشجيع من اهتمام الجمهور ووسائل الإعلام، وقد تشرفنا بنيل جائزة أفضل كتاب في الإمارات في ذلك العام عن فئة الترجمة، وسلمنا إياها سمو الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في مناسبة معرض الشارقة الدولي في 2003. أودّ الإعراب عن شكري القلبي للدكتور شهاب الذي أنجز عملاً ضخماً في تزويدي بمختارات واسعة من روائع الشعر العربي المعاصر باللغتين الإنجليزية والعربية. وقد اقتضت مهمتي فحسب أن أختار من تلك الثمار الرائعة وترجمتها إلى السلوفاكية.

وقد أعجبت أيما إعجاب بقصيدته بخبوخ وهذه الكلمة، على عكس معناها الأصلي وهو إخفاء الأشياء في لعبة وهمية، تختزل تعبير افتح يا سمسم المعاصر الذي يفتح فيه الباب على كنوز رائعة من مخزون الشعر في الخليج العربي.

بحسب قول عربي مأثور، فإن الكتب هي كالقلوب في أيدي البشر. وباسم المؤلفين والخطاطين والمصممين والمترجمين نأمل أن يستمتع القارئ بهذا الكتاب مثلما فعلنا خلال العمل عليه وأن تصله رسالته الإنسانية وهي أن توطيد العلاقة بالآخر يبدأ بفهمه.

«بخبوخ» *

شهاب غانم – الإمارات العربية المتحدة
(الى حفيدتي هنوف)

وسّطت الدرهم فوق الكف اليسرى
ونفخت عليه
ووضعت عليه الكف الاخرى
قلت لها قولي «بخبوخ»
قالت: «بحبوح»
ففتحت الكفين
أين الدرهم؟ . . أين؟
غاب بلمحة عين
ضحكت . . والتمعت دهشتها في العينين
كانت – يحفظها المولى – دون العامين
«بخبوخ»
وتوارى درهمنا المنفوخ
راحت تحضر دميتها الضخمة ذات الثوب الجوخ
وضعَتْها في كفيّ
وقالت: «بحبوح»
قلت أراوغ، في صوت مبحوح،
هذي الدمية أحلى من أن تخفى،
. . يا روح الروح!

* «بخبوخ» كلمة يقولها الحاوي في بعض البلدان العربية في لعبة إخفاء الاشياء.



حتى لا

حبيب الصايغ – الإمارات العربية المتحدة

حفرة العمر
سحيقة ومظلمة
وأنا أنزل فيها
درجة درجة
حتى لا تتعتر رجلي
وأقع على ظهري
من شدة الضحك.



أحجار

خالد بدر - الإمارات العربية المتحدة

حين خرجت
بعد الحمامِ الساخن
والبخار ينبعث منك
كنت ترسلين النظر
محدقة في النافذة
وتتعترين في سيرك
كي تُعدّي البخور.
أعرف أنك تفكرين في الأحجار
تلك التي جمعتِها
من مجرى النهرِ البارد
في (تينيسي)
والتي عليك تركها خلفك
عند الرحيل.





الأوائل

عادل خزام – الإمارات العربية المتحدة

أبي كان صندوقا لأسرار المفاتيح
يأتي ويصبح نخلة تعلو على رمادها
حارا كجيرانه المليون
أحلامه فقط، تهرب عن دفاترنا
نرتخي، وندخل دارا لاختفاء الطفولة
صغارا نمشي إلى العظمة
كطابور لاينتهي
كان الأوائل ينخرون عصيّهم بالنمل
وكان النمل ثالثنا إذا غبنا نصف ليلة
نحن،
والنمل،
والحراس.



«مواطن»

أحمد راشد ثاني – الأمارات العربية المتحدة

جالس فوق تاريخه
جالس بانتظار السماء.
جيبه يابس
تحته الكنز
والقلب منحشر
في الفراغ.
جالس
جالس والسلام.



الحرارة الراقصة

منى مطر – الإمارات العربية المتحدة

النار الكاملة..
هذه البسيطة
التي تنفذ إلى قلب الأشياء..
الحرارة الراقصة أبدا
على سطح الماء..
لنا
نحن
يا من
تنزّ أملاحهم
سكرا خالصا



قمر منتصف الليل

نجوم الغانم – الإمارات العربية المتحدة

أعرف أن الليل يغدو تعبيرا آسرا
للذين يعشقون
والنهار جدولا لا يعرف أين يهرّب ماءه.
أعرف أن البحر للظامئين
والرمل عشب الرحل
أعرف..أعرف
لكنني أجهل ما تريد النجمة الأخيرة
في الظلمة الملبّدة بالغيوم.
أسمع دوي الريح
ولا أدري أي اسم ينادون به القمر
حين يختبئ في الزحام.
هناك على الحافة
الصيادون البائسون
يترقبون الأفق
ترى ماذا في الأفق؟
ماذا يقول ذلك المساء العاصف
غير موت الضحكات
وتيه الأرواح الشاردة في الأعالي
بغير معطف أو حذاء؟
ماذا تنتظر الغابات
من الحالمين تحت أشجارها
غير القهقهات السكرى؟
إننا نذهب ونجيء،
نسرج الأوقات،
نسابق الأزمنة هامسين:
لا بأس، لا بأس
فيما أنفاسنا تضطرم
وأرواحنا تصعد الدرج
كما لو أنها لن تهبط أبدا.



مأدبة البحر

قاسم حداد – البحرين

فجاءنا بكل أسماكه وأعشابه
وقواقعه وأمواجه
وكثير كثير من الملح
وكان العشاء جاهزاً
هل جرّب أحدكم أن يدعو البحر على العشاء ؟!
كان عليّ أن أفعل ذلك
فقد كانت حبيبتي تحب البحر
إلى درجة الغيرة
وفي غمرة الغضب
وعدتني أنها ستقلع عن البحر
إذا دعوته على العشاء
لمرّة واحدة فقط
.. فجاءنا بكامل حلّته
فتحوّلتْ الدار إلى سواحلٍ
وكنت أتجرع غيرتي قدحاً
قدحاً
فيما كان البحر يعلّم حبيبتي العوم
وهي تفتعل الغرق في كل مرة
وقبل أن يتفجر الجحيم في رأسي
جاء من يطرق الباب :
- على البحر أن يذهب
لأن السفن معطلة عن السفر
واسترحتُ في وداع البحر عند الباب
قال : (عشاؤكم طيب ومُغر)
وذهبْ
وحين دخلت إلى حبيبتي
أسأل عن وعدها لي
وجدتها قد أقلعتْ
ولكن في البحر .

مساواة

حمدة خميس - البحرين

انتظروا أيها الرفاق
ها أنذا أجيئكم بحكمة الأنوثة
وأسرار البذار
أهندس الأطفال
والفصول
والأفكار
والمطرْ
وأبتكر المواسم للعناقْ
في جسدي بشائر الحياةْ
وفي أصابعي
لدائن التكوينْ
ها أنذا
عارية من زيف التواريخ
مسيجة باحتمالاتي
الكامنُ في روحي
راسخٌ في جذور أعماقكم
إنني أنضو غلائل الصيد
وشباك الأنوثة العتيقة
وأنتظم في صفوفكم
كائنًا من حليب وألقْ
من فولاذٍ وحريرٍ
ليس لي
ما ليس لكم
لا أعلو
ولا أتدنى
بواباتُ الصباحْ
تغزلُ مواعيدها لنا
لا يتقدمُ أحدُنا على الآخرْ
ماذا يعني الصباحِ
دون امرأة ورجل؟!

مطـــــر

علي الشرقاوي - البحرين

ربما انت لا تذكرين
ربما تذكرين
حين سرنا معا في صدى الليل
كان المطـر
ازرق مثل طعم المسا
هابطـــا في دمي وفؤاد الشجر
قلـت : أين ستأخذني ؟
قلتُ : نترك أقدامنـــا
لجموح المشاعر تصهل فوق البراكين
حلو رفيقة روحي الطريق الذي
لا يقود سوى
للهوى .
مشينا
أصابعك في يــدي
مثلما النار . كان المطـر
يتساقط دفئا على خصلات الطريق الصديق
يدثرنــا مثل أطفاله الخارجين إلى البـرد .
صادفت وجدي حريقا
وأنت يــدي . يرتدينا المطـر
ويكوكبنا في الغيوم نجوما ترى حلمها في النهر
مشينا
تدحرج في قدمينــا المطر .
تسلق فينا الصباح المراهق
كان المطـر
يعذبنا كالرحيق يهيم برائحة النحل
أو كالحريق المهاجم عبر الضلوع
وكنا الطلوع المشاكس
كان المطر
يتساقط في أفق العين
في جذوة الظهر في شهقة القلب
كان المطر .
ربما تذكرين .
ربما
آه
لكننـــي سـوف أذكـر .

أنثى 2000

سعاد الصباح – الكويت

قد كان بوسعي،
-مثل جميع نساء الأرض-
مغازلة المرآة
قد كان بوسعي،
أن أحتسي القهوة في دفء فراشي
وأمارس ثرثرتي في الهاتف
دون شعور بالأيام.. وبالساعات
قد كان بوسعي أن أتجمّل..
أن أتكحّل..
أن أتدلّل..
أن أتحمص تحت الشمس
وأرقص فوق الموج ككّل الحوريّات
قد كان بوسعي،
أن أتشكّل بالفيروز، وبالياقوت،
وأن أتثنّى كالملكات
قد كان بوسعي أن لا أفعل شيئاً
أن لا أقرأ شيئا
أن لا أكتب شيئاً
أن أتفرغ للأضواء.. وللأزياء.. وللرّحلات..
قد كان بوسعي،
أن لا أرفض
أن لا أغضب
أن لا أصرخ في وجه المأساة
قد كان بوسعي،
أن أبتلع الدمع
وأن أبتلع القمع
وأن أتأقلم مثل جميع المسجونات
قد كان بوسعي،
أن أتجنب أسئلة التاريخ
وأهرب من تعذيب الذات
قد كان بوسعي،
أن أتجنب آهة كل المحزونين
وصرخة كل المسحوقين
وثورة آلاف الأموات..
لكني خنت قوانين الأنثى
واخترت مواجهة الكلمات..

المبحرون مع الرياح

خليفة الوقيان – الكويت

إني لأشقى حينما أشقى
للمبحرين كأنهم غرقى
مجدافهم في اليم منحطم
وشراعهم في لجة شقا
وسفائني في الليل ضائعة
إما سرت غربا وإن شرقا
قد تاه هاديها وضيعها
هاد سئمت لرتقه فتقا
صارعت دهري في غضارته
وعركته بتجاربي سبقا
في كل درب حف عابرها
بالنار تحرق خطوه حرقا
ما راعني باغ ولا خنقت
أسواره بمحاجري حقا
ورجعت ملء فمي وفي خلدي
ما لا أطيق لهوله نطقا
لو قلت هاج الجمع من سفه
كم بيننا من لم يزل رقا
إني لأهوى أن أرى قبسا
بين النجوم لعالم أرقى
حيث التفت فثم ساجعة
تسقي الهوى من سلسل رقا
الأرض للإنسان يعمرها
وعلى معارج وعرها يرقى
يسعى ليغرس في مرابعها
حبا، ويحصد جنيها رزقا
لا الظلم، لا الأحزان تسحقه
لا محنة من كأسها يسقى
لكنني أنَّى دجا قدر
يوما على مكروهة أرقى
لا تأسر الأحلام ساحرة
لبّي ولست أخالها صدقا
أسقى سراج الركب مغتبطا
من ذوب أنفاسي وإن أشقى

لا كما شاؤوا

محمد أحمد المشاري - الكويت

لا كما شاؤوا ولكن مثلما شئتُ سأحيا
مثلما شئتُ قويّاً مثلما شئتُ أبيّا
ثابت الخطو على الدّرب، وإن طال عليّا
لا صخور الجور والإرهاب تُوهي قدميّا
أو بريق الزّيفَ والإغراءِ يُعمي ناظريّا
لا كما شاؤوا ولكن مثلما شئتُ سأبقى
لا أرى الباطل إلا باطلاً، والحقّ حقّا
وإذا قالوا رياءً ونفاقاً، قلت صدقا
أنا لا أحرق إيماني لكي ازداد رزقا
أو يصدّ العزم ما لاقَيتُ من عسف، وألقى
لا كما شاؤوا ولكن مثلما شئتُ أسيًر
لستُ بالأعمى الذي يخبط، لكنّي بصير
قائدي عقلٌ وإحساسٌ ووعيٌ وضمير
وبنفسي من أماني المجد مصباحٌ ينير
هكذا شئتُ حياتي والذي شئتُ يَصيرُ



المجد للشعراء

علي السبتي – الكويت

في الشرفة ذات مساء،
والغرفة مطفأة الأضواء،
والشارع يرقص بالأنوار
وفراس يسألني: بابا
لم أنت وحيد في الظلماء؟
فأتيه بعالم أفكاري
والأنجم شلال ضياء
وأحاوره، أسأله:
أكتب الدرس فراس؟
- بابا أنا ابنك، لست كسائر أبناء الناس
أنا أحفظ درسي، وألقن أقراني
أنا طفل زماني أنا عندي يا أبت،
مثلك إحساس
فأكاد أطير من الفرح
وأقبله يافرحي
لي ابن مثلي ياخير رجاء
يا بعض دمائي
ما أجمل أن تكتمل الأشياء
فيرى الإنسان، نهايته
تنمو.. تتمرد.. أي بقاء
أي خلود للشاعر، ثم تعاودني أحلام الشعراء
مثل عليا أرعاها أعشقها أتبناها
أن يحيا كل الناس سواء
لم يظمأ في دنيا إنسان
والأنهر تجري في كل مكان
ولماذا تكتم أنفاس الضعفاء
أو ليس الورد يعطر كل الأرجاء
ياطفلي من أجلك أحمل هذي الأعباء
ولأجل صغار الناس الشرفاء
أحرق أعصابي وأذيب شبابي
لأشق الدرب لكل الفقراء
فالمجد لنا نحن الشعراء
المجد لعشاق الكلمه
حين تتفجر في الظلمه
أنوار الأفكار البيضاء
المجد لنا نحن الشعراء.

قراءات الأشياء المختفية

محمد الفائز – الكويت

كان الشاعر ياسيدتي
يكتب ما تنشده الريح
يرسم ما ينقشه الظلّ
كان يراقب أسراب الطير العائد
- من غربته -
كان الشاعر بدء الكلمات
وصدى الأشياء المختفية
لما هبط الإنسان الساحات المكتظة
كان الشاعر ينشدهم
ويقول لهم
ما قالته الريح
وجنازة عصفور تبرق في عينيه
وهواء الأرض مسامير
تثقب رئتيه
حتى جاء القرن العشرون،
وجاء الإنسان الآخر
فلماذا ياسيدتي لا
تتغير أشواق الشاعر
الكلمات الأولى
كانت أغنية غناها داود
ومازالت أصداء الأغنية الأولى
تغرز أحرفها في صدر الحرف
هو ذا الشاعر يا سيدتي
يتسّكع في أبواب المدن المغلوبة
والمنكوبة
ما عاد له ممدوح،
ما عاد له سيف،
ما عاد له درع ..
أمسى يزحف بين العهدين
ينزف بين العهدين
صار الماء
وصار النار
وصار المابين
من يرفس خاصرة الشاعر –
يلمس قلبين.



شاي

سيف الرحبي – عمان

اليوم تصنعين لي شاي الصباح
قبل عشرين عاماً صنعتِ لي القهوة التي أقلعتُ عنها مؤخراً
بالأنامل نفسها.
وبالخوف الذي ازدهت أعمارنا
في ظلاله.
تذهبين إلى المطبخ مباشرة
تفتحين الأدراج، تضعين الإبريق
أراقب المشهد في صمت
أنتشل نفسي من ضباب السنين
لكنك القديرة
بارتجاف وضجر تبعثرين الرّفوف
تستعيدين حكاية الدّقي والميريلاند
الأفكار السّريّة
وحارس الحديقة الأعور
الذي يرقب العشاق في قبلاتهم الخاطفة
كي يبتز منهم بضعة دراهم.
مسرنمين في عبق الحكاية
وفيضها الذي لا ينتهي رغم رداءة الطّقس
حين فاض الإبريق على ناره
كما فاضت السنون فجأة
وأغرقتِ الوجوه والمكان.

الكتابة على جدار الصمت

هلال العامري - عمان

شجون الأمس يا أماه
تثقل كاهلي
وصدى الأحداث والغربه
وليل ما له آخر
ونسيان وتوديع
وزرع الأمس والتربه
وحلم الليل كابوس
يغلف أمسيَ الغابر
وحيدًا صرت يا أماه
ويثقل كاهلي أمسي
ظننت بأننا كنا
معًا شئنا بأن نرعاه
غريبًا صرت يا أماه
ظلام كله دربي
وأحزاني معتقة
مزجت بكأسها شربي
وآخر ما تبقى لي
دعاء كنت أحفظه
ويؤنس وحدتي بصداه.



في نخب الغرباء

عبدالله الريامي – عمان

لو تعرف المسافة أنها كقلبي
ريشة في الهواء
مهمة صعبة لعينين في الظلام
في الشارع الخالي أراقص الماء
قامة من الذكريات
أفكر كثيراً في أهمية التاريخ للشعوب
وفي حروب البقاء
في الشاعر الذي يبحث
عن مفاتيح جديدة للكلمات
فيفاجئني الصوت وهو يتجول وحيداً
في فراغ الهواء
ولأني ولدت في يوم ماطر
فقد عشت دوماً كالغريق
غيمة شاردة تختبئ
في محفّة الانتظار
تطل على هذا الجفاف الذي
ينبت في الشفاه
وكأن الفرص القاتلة
انتهازٌ لهذا القلب وحده
نجوب الساحات كظلال اللعنة
وحدنا نعبر الممرات التي هربت
العاطلين والأحبة
وشعوذات القرون
التي أنفقت بكل بذخ على ستائر الوهم
وعلى الرمق الأخير
لمحارب يلعب الروليت..
الجنون دليل الغرباء
والزمان مفلس يبحث عن عقب سيجارة
في منفضة ثري أبكم
مستعد أنا لمقايضة هذه البلاد
بقبر لا يتسع لسواي
أو بضوء، خافت ينبعث من غرفة استقبال
في مجرة
أكثر حنواً
من محفة.

سطوح

زكية مال الله – قطر

لا شيء سوى الرماد
يغذّ السير إلى نوافذ مواربة
يختبيء بين المقابض الحديدية،
في شقوق محفظة،
وجوف قناني عطر فارغة
الرماد المتصاعد من كوة حريرية
نسجتها آلاف الفراشات
وانزوت هاربة
الرماد الذي ينتشر بألوان همجية
سأحضر اليوم بعض الصناديق
وأعبيء ما شئت
ربما أنتفع به في ليلة باردة.





الرحلة

سعاد الكواري – قطر

قبل أن نمضي بعيدا
تاركين
الباب مفتوحا
لقطاع الطرق
سوف نبكي
ونغني في الخفاء
وننادي شجر الليل
لكي يرمي أثاث البيت
في جرح الفضاء
قبل أن تشعل
أمواج الوداع
سوف أستلقي
على رف صغير
بينما
يذبل عمري
في زوايا معتمة.



طارق الشعر

محمد خليفة العطية – قطر

مِن دجى النسيانِ من حُجْبِ الضبابِ
جئتَ بابي
تكسرُ القُفلَ الذي قد صَدَأ
تخمشُ الجرحَ الذي قد بَرأ
في متاهات اغترابي
وتنادي خَلف بابي
كُلّ أحلامي السجينة
بين عيني... عندما أجهضها
مولدُ الذكرى الدفينة
حيث تحيا في كتابي
صورةً أرسمها من لمحاتكَ
وصدىً كم يتغنى بفَمي
نشوةً من هَمَساتك
ثم يبقَى ألمي
ذاتيَ الكبرى وأبقَى بعضَ ذاتكَ
يا عذابي...
يا عذابي...
كُلَّ عام مَرّ من عمري وعمرِكَ
قبل هجرِك
كنتُ أستنْشقُ من ظُلْمَةِ يأسي
ضَوْءَ فجْرِك
وأضمّ الحزنَ طفلاً باسماً
وشوشته الروح.. من رقّة ثغرِكَ
ثم يمتد اغترابي
لتجيءَ اليوم تبكي خلف بابي...
بعدما طال انتظاري
كان عنواني الطريق
ودياري...
ظلّك الصارخُ في صمت الحريق
بَيْدَ أني قد نسيت
أنك القادمُ من نَفْسِ الطريق
وتدق الآنَ بابي
بعدما شابَ بمصباحي الضياء
وذوى حِسّكَ في أوتار صوتي

وبدا الصمتُ خَواء
حيث آثارُكَ وشمٌ غائرٌ في شَفَتَيّ
ظَلّ يُمحى بيديّ
فأراهُ بصمةً فوق كتابي
من حروف زُرعتْ في مقلَتَيّ
كنجوم في السماء
وثقوبٌ وسْطَ بابي...
أتُرى الواقع كالشرخ العظيم
حاجزاً بيني وبينكَ
ينزف النورَ على وجهي القديم
وينادي الأمس أينك
من كتابي...؟!
إنه البروازُ ذو الصدع الهشيم
حيث باتت صورتك
وستبقى... حيث أني ما نسيت
أن عنوانك بابي
في كتابي.



كلمات من ملحمة الوجد

غازي القصيبي – المملكة العربية السعودية

أقول: أحبك!
في زمن يخجل الناس فيه من الحب
لا يخجلون من الحقد والكبر والبطش
لكأنما الحب يجرح فيهم إباء الفحولة
يحرجهم.. يتلعثم واحدهم حينما يذكر الحب
لكنني.. دون لحظة شك، ودون هنيهة خوف
أقول: أحبك!
أكتبها في الدفاتر.. أعلنها في المنابر
أزرعها في الغيوم
وأنقشها في الرمال
أقول: أحبك!
من غير أن أتحفظ أو أتردد أو أتراجع
أكتب حبك شعراً ونثراً
رقصة عمر.. وتاريخ وجد
وعصر حنيني.. وقرن غرام
وأحمل حبك بين عيوني، وفوق جبيني
وتحت الأظافر.. أحمل حبك حيث أروح، وحيث أجيء
وحين يسافر غيري في مدن المجد
أبحر في ناظريك
وحين يفتش غيري عن المال
أبحث عن بسماتك
وحين يفكر غيري
كيف يكون عظيماً شهيراً
أفكر كيف أكون جديراً بحبك
هذا الصباح نهضت فلاحظت
أن السماء أرق.. لأني أحبك
أن الغيوم ترش الرذاذ.. لأني أحبك
أن الورود أشد احمراراً.. لأني أحبك
قلت: صباحك نور وغيم وورد وحب!



المجد

حسن عبدالله القرشي – المملكة العربية السعودية

المجد في الحياة حق مشتري الحياة
بكل ما يملك بالقوت، وبالفرحة، بالدماء
لمن يوزع الندى ويهرق الطيوب
من روحه من قطرات قلبه
من وقدة العذاب
المجد في الحياة خالصا لمن يموت
لمبدأ، لفكرة، لذرة من التراب
لصوت طير هزج في أيكة الوطن
لغادة تغسل وجهها الدموع
لبسمة تلوح في محيا والد عجوز
للثغة في شفة الطفل
لضحكة النهر
لخيمة تجذبها الرياح في المساء
لمولد النبتة في مطارف الجبال!



حديث الغربة

أحمد صالح الصالح – المملكة العربية السعودية

رفيقة العمر تدنيني وتبعدني
أحلى الأماني وقلب هدّه السفر
رفيقة العمر، أمي من يخبرني
عن حالها .. كم إليها تسرع الفكر
كأنها في مصلاها إذا ابتهلت
لربها صيب بالخير ينهمر
وأنت يا أم احبابي وقرّتهم
في العين أنت لها الإنسان والبصر
رفيقة العمر ماذا أنت طاوية
من الهموم وماذا يضمر القدر
ماذا لديك .. وأحبابي إذا دخلوا
من المدارس كل عنده خبر
ما بين من خط في يمناه واجبه
ومن لديك بكراساتهم حضروا
وبين من لعبوا في كل زاوية
أو بين من خاصموا بعضا ومن عذروا
حبيبة العمر بعض الشوق أوجعني
والبعض بين الحنايا كاد يستعر
صغيرتي «ريم» في قلبي وذاكرتي
كأنها بين ألعاب الدمى قمر
ما بين رأس عروس سوف تقطعه
وبين فستان أخرى سوف ينحسر
وبين سيارة قد حطمت قطعا
ومزقت بين كفيها لنا صور
صغيرتي «ريم» بي شوق لضحكتها
كلامها ملء سمعي حين أذّكر
أحبابنا أي أفكار بهم شردت
وأي خاطرة في أفقها عبروا
وأي أمنية مرت ببالهم
وعلقوا حولها الآمال وانتظروا
أكاد أسبق أيامي وأسألها
متى اللقاء.. فقلبي كاد ينفطر
فأنتم ظل قلبي.. نبض أوردتي
وفيكم العمر فينان ومزدهر.



لوحة مفاتيح الحاسب

فوزية أبوخالد – المملكة العربية السعودية

استمتع بحقد الاقلام
فقد سرقت مجدها
واستأثرت بحنان
الأصابع وحنينها
بقسوتها ورقتها
بمكرها وانكسارها
غير أني أتوجس
تحولات
جديده
بدورها
تغدر بي.



اللاشيء

عبدالله باشراحيل – المملكة العربية السعودية

تتخلق أشياء من شيء
ملء الأرض وملء البحر وملء الجو
والذرّة وجزأيّ الذرّة
تتلاقح كالثمرة
حيّ من حيّ
إن جفت أغصان أو ماتت أجسام
ما تلبث أن تنبت تحت الشمس
وتحت الفي
مهما تتحلل تبقى صورة شيء
ومهما أبحر هذا العقل
من المعلوم إلى المجهول
وخلف مسارات الديجور
فلن يعتر في اللاشيء
سوى عن شيء.



كلهن أنا

ثريا العريض– المملكة العربية السعودية

كلّ هذي الوجوه .. أنا
التي الحلم بأعماقها لا يموت
و التي دفنت حلمها في البيوت
و التي تتأرجحُ
بين الحقيقة و الحلم دون زمن
كل هذي الوجوه أنا
تحاصرني أينما أتجه
بأحلامها .. بجدائلها ..بالعيون
يكحّلها الحزن كلّ صباح
يغلفها الياس كل مساء
من يعاتب من؟
من يحارب من ؟
كلّهنّ .. أنا
في ثيابي الموشّاة تنبض آلامهن
تلهث أناتهن
بصوتي أنا .. كلّهن
وجوه مشوّهة في المرايا القديمة
محاصرةٌ بين خوف و ظن
كلّ هذي الوجوه أنَا
التي أشعل الحلم بأحداقها محرقة
و التي لم تزل
في متاهاتها غارقة
كلّ هذي الوجوه أنا
تطاردني
في الدروب العتيقة
لتفضي إليّ العيون الحزانى
باسرارها
تطالبني أن أثور
أحطم أسوارَها
تحمّلني عارها
ثارها من يحاسب من ؟
من يعاقب من؟
و لأي جريمة ..؟
الصراخ..؟
السكوت.. ؟
قبول الهزيمة..؟

التناقض في اللحظات الأليمة..؟
التعلقُ بالرغبات السحيقة..؟
تبثّ بأعماقنا النار عبر العصور
تنقّب في اللا شعور
تواَجهنا بالحقيقة
و تفتح باب الزمن
من يطالب من؟
أنا كل موؤدة لم تكن
كلّ ذات تطالَب ألاّ تموت
وتنضوً الكفن
من يطالب من ؟
كلّهن أنا ..
.. و أنا كلهن
فهل ستولّد أحزانهن
بضعفي أنا صرح قوّة؟
و هل بأظافر آمالهن
أنحت في صخرة الموت كوّة؟
بأحلامهن المضيئة
أشعل في ظلمة اليأس جذوة؟
أفجّرُ في قنوات الجفاف بأعينهن
ينابيع نشوة..؟
بحلقي أنا تتأزم صرختهن
و أحبس اصداءها في الشرايين
حتى أكاد أموت
فهل سأمزّق هذا السكوت
باسناني العارية
و أطلقها صرخةً عالية
يهزّ صداها البيوت
تحطّم كلّ المرايا الرديئة
تعرّي النوايا الخبيئة
و تجتثّ أنسجة العنكبوت
و تمحو عن الجبهات ندوبَ التشوّه
تحرّر وجهي
و كل الوجوه البريئة
من وصمة الخوف و الظنّ
و العقد البالية ..؟



من قصيدة: أوراقي

محمد عبده غانم - اليمن

وقف الشاعر على شجرة من أشجار القات فإذا بها تقول:

في غصني الأملود أوراق مدللة غريره
خضراء أو سمراء أو حمراء .. أطياف مثيره
قد هام فيها العاشقون الصيد أفواجا غفيره
وتدلهوا حبا وذاقوا ذلة العشق المريره
ما قيس ليلى حين يشكو الوجد أو يصلى سعيره
مثل «الموالعة» [1] الكرام تألبوا وقت الظهيره
حول «المقوّت» [2] وهو يجلوها عليهم في الحظيره
وقد اشرأبت نحوه الأعناق كالإبل المغيره
ورنت إليه الأعين الرعناء مهطعة حسيره
وامتدت الأيدي طوالا بعد أن كانت قصيره
سمحاء جادت بالدنانير المنمنمة الطريره
سحّت وكم تسخو الأكف إذا الهوى أملى سطوره
من قال قد كزت ولم تحفل بأجنحة صغيره
قبعت بقاع العش تهفو للطوى زغبا كسيره
من قال إن طعامه نزر وحاجتها كثيره
من قال للعشاق أن العشق قد يعمي البصيره
من قال سلطان الهوى جور وخطته عسيره
لولاه هبت أمة من نومها ونضت ستوره
لولاه شادت مجدها بيد محنكة قديره
تبني وترفع ما تشاء من الصروح المستنيره
من قال لم نقطع إلى العلياء أشواطا كبيره
أوراقي السمر الندية في الأماليد المثيره
أولى بآمال الشعوب والانطلاقات الخطيرة.

(1) كلمة دارجة تطلق على مدمني القات
(2) كلمة يمنية دارجة تطلق على بائع القات



من قصيدة: الغزو من الداخل

عبدالله البردُّوني - اليمن

فظيع جهل ما يجري وأفظع منه أن تدري
وهل تدرين يا صنعا من المستعمر السّري
غزاة لا أشاهدهم وسيف الغزو في صدري
فقد يأتون تبغا في سجائر لونّها يغري
وفي صدقات وحشي يؤنس وجهه الصخري
وفي أهداب أنثى ، في مناديل الهوى القهري
وفي سروال أستاذ وتحت عمامة المقري
وفي أقراص منع الحمل في أنبوبة الحبر
وفي حريّة الغثيان في عبثيّة العمر
وفي عود احتلال الأمس في تشكيله العصري
وفي قنيّنة الويسكي وفي قارورة العطر
ويستخفون في جلدي وينسلون من شعري
وفوق وجوههم وجهي وتحت خيولهم ظهري
غزاة اليوم كالطاعون يخفى وهو يستشري
يحجر مولد الآتي يوشيّ الحاضر المزري
فظيع جهل ما يجري وأفظع منه أن تدري
يمانيّون في المنفى ومنفيّون في اليمن
جنوبيّون في (صنعا) شماليّون في (عدن)
وكالأعمام والأخوال في الإصرار والوهن
خطى (أكتوبر)انقلبت حزيرانيّة الكفن
ترقّى العار من بيع إلى بيع بلا ثمن
ومن مستعمر غاز إلى مستعمر وطني
لماذا نحن يا مربى ويا منفى بلا سكن
بلا حلم بلا ذكرى بلا سلوى بلا حزن ؟
يمانيّون يا (أروى) ويا (سيف بن ذي يزن)
ولكنّا برغمكما بلا يمن بلا وطن
بلا ماض بلا آت بلا سرّ بلا علّن.



إلى أمي

عبدالعزيز المقالح - اليمن

يذبحني صوتك قادماً مع المساءْ
يسلب من عيني بقايا النور
يمنع السكون والإغفاء
وأنت يابعيدة المزار
مثل سجينة عمياء
وقفت تصرخين في الظلام :
أعددت يا أبنائي الطعام
ولم تعودوا ، عادت الطيور للأوكار
وارتحل النهار
خائفة أنا .. وحيدة في الدار
الشوق والتذكار
وصورة على الجدار
تبكي ..
تهشمت على صخور الانتظار
وتركعين يا أماه
للمرة المليون تركعين في صلاة
تبتهلين للعيون الغائبة
للبسمات الغاربة
للتائهين احترقت أقدامهم على شواطئ الحياة
وتسألين اللّه
(يافاطر القلوب
ياخالق الجبال والبحار والسهوب
ياخالق الشعوب
أعد إليّ أبنائي
أعد قوافل المشردين
التائهين في الدروب)
ومثل خنجرٍ يغوص في الدماء
يسرسب الصوت الحزين في الأعماق
يلقي سحابة من الدموع والبكاء
على النجوم والآفاق
تستيقظ الثلوج في الظلام والشتاء
وتنكفي غرقى بدمعها أشرعة المنام
فخففي يا أم من نواحك الليلي من مواجيد المساء
تكاد تنطفي حزناً مشاعل النجوم

تضيء كالجحيم شعلة الهموم
يذبحني صوتك قادماً مساء
يسحقني
ينترني هباء
حين تلوحين على البعد كئيبة مهملة الشعور
تنهش وجهك الأشواك والصخور
حين تلوح الدور
كئيبة الجدران تشرب الدموع والبكاء.





صرة

هدى أبلان – اليمن

فتحت صرة الروح ...
حزمت بعترتي ..
وأحلامي التي بقيت صغيرة
وفاكهة من تعب قديم ..
ووجها مجففاً ووحيداً ..
لفقتها كلها بحبل خطوتي التي بقيت طويلة ...
وأقفلتها بدمعتين ..



رجل من ورق

فاطمة العشبي - اليمن

ليته ظل حلما يسافر
في ليالي الأرق
ليتني ما شعرت به...
حين جاء الى باب قلبي ودق
ليتني أسأت ظني به
ليته في أكاذيبه
ما صدق
كنت احسنت فيه الجواب
يا أمير العقاب
ها أنا حفنة من عذاب
والذي كان
سوف يكون حبيبي
تلاشى كما يتلاشى السراب
ليته ظل حلما
وليت الزمان به ما نطق
كان يبدو جميلا...
تجلى الذي ما سِواهُ خلق
جاء ممتطيا صَهوة الفجر
متَشحا بالالق
قلت هرعت إليه...
وقلبي مع الامنيات انطلق
حين عانقته
خلت أن الزمان احترق
إن هذا الرماد الذي
ملء صدري
حبيبي الذي لم يكن غير وهم،
سوى رجل من ورق!

